# العناصر التعبيرية للغة السينمائية

## 1 مفهوم اللقطة السينمائية

اعتبر جون ميتري اللقطة بأنها الحد الأدنى الفيلمي أو" texema" جزيئة فيلمية حسب كريستيان متز. أما ايزنشتاين فقد عرفها ببساطة بأنها قطعة قابلة للتلاعب، بغض النظر عن الحجم و تموضع العناصر الشكلية التقليدية كالإضاءة و الصوت و الحركة و بشكل عام كل تلك المبادئ الحساسة التي تجتمع في أساسيات قابلة للتلاعب بها[1].

تشكل اللقطة الوحدة القاعدة في الإبداع السينمائي فهي التي تكون المتتالية[2]، يمكن تعريف المتتالية بأنها مجموعة من لقطات متعاقبة، حيث تمثل كل لقطة جديدة داخل المتتالية نفسها زاوية تصوير مختلفة (أي وجهة نظر مختلفة) ينبغي أن تكون مبررة و متسلسة تجنبا لأي فجوة من شأنها أن تزعج المتفرج[3]. كما تعد أصغر وحدة من وحدات اللغة السينمائية، بحيث يتكون الفيلم من آلاف الصور المنظمة داخل اللقطات. تبدأ اللقطة مع بداية حركة الكاميرا حتى توقفها، قد يستغرق طولها زمن رمشة عين أو يستغرق طولها زمن الفيلم مثل فيلم الحبل "rope" لهيتشكوك (1948) الذي استغرقت فيه اللقطة عشرة دقائق. أما عن أنواع اللقطات فإن اللقطة و حجمها يعتمدان على المسافة الفعلية بين الكاميرا و بين الشيء الذي يتم تصويره و على نوع عدسة الكاميرا أثناء التصوير، كما أن كل حجم يقوم بتوصيل معلومات مختلفة[4].

تشبه الكاميرا العين البشرية، فالمشاهد لا يتم تصويرها بنفس الطريقة. في كل مرة تلتقط الكاميرا مشهدا معينا داخل ديكور إما بشكل كلي أو جانبي أو بالاقتراب من الشيء، لكن هناك فرق في إدراك هذين النوعين من التقاط الصور، فالصور التي تلتقطها العين البشرية تكون دفعة واحدة غير متقطعة ( مستمرة) في حين أن الصور التي تلتقطها عدسة الكاميرا يتم إدراكها على شكل أجزاء أو مقاطع لأن التصوير السينمائي قائم على المونتاج الذي يساهم في تجزئة الصور إلى لقطات مختلفة، من بين هذه اللقطات المتداولة بصفة عامة نذكر:

## 2- أنواع اللقطات السينمائية

---

[1] فران فينتورا، الخطاب السينمائي:لغة الصورة، ترجمة: علاء شنانة، مجلة الفن السابع، العدد217، منشورات وزارة الثقافة-المؤسسة العامة للسينما،دمشق، 2012، ص23.

[2] محمد شويكة، مرجع سبق ذكره، 2005، ص 37.

[3] محمود ابراقن، هذه هي السينما الحقة، مرجع سبق ذكره، ص 37.

[4] منى الحديدي، اللقطة، مجلة الإذاعات العربية، عدد2، تونس،2000، ص ص100-101.

اللقطة العامة "Plan général": هي اللقطة التي تحتوى على أكبر قدر من المعلومات التي يمكن أن تصل إلى المشاهد: ديكور، منظر عام أو منظر طبيعي. تستعمل في تصوير اللقطة التأسيسية في بداية الفيلم و هذا لتوضيح المكان الذي يتم تصويره و وضع كل ممثل داخله، بمعنى أنها تظهر الإطار الذي ستدور فيه الأحداث و لهذا السبب فإن الشخصيات إذا ما تواجدت في اللقطة العامة لا تظهر بشكل واضح المعالم لأن المهم هنا هو وصف الفضاء العام.

الصورة رقم1: لقطة عامة

اللقطة الشاملة" Plan d'ensemble": تكشف هذه اللقطة عن مجال واسع، يظهر من خلالها جزء فقط من ديكور مثل: مساحة كبيرة لمنظر طبيعي من مسافة بعيدة أو إظهار جزء من مدينة[5].

[5] بوبكر الحيحي، مرجع سبق ذكره، ص 14.

الصورة رقم2: لقطة شاملة

لقطة الجزء الصغير plan du petit ensemble**:**

هي اللقطة النى لا تؤطر إلا جزء صغيرا من الديكور ،حيث تسمح بإبراز الشخصيات التي يمكن لنا -خلافا للقطتين السابقتين- أن نميز بعضها من البعض.

الصورة رقم3: لقطة الجزء الصغير

اللقطة المتوسطة "Plan moyen": تؤطر هذه اللقطة الشخصية من الرأس إلى الرجلين، غالبا ما تستخدم لتقديم الشخصيات.

الصورة رقم4: لقطة متوسطة

اللقطة الأمريكية"Plan American": تؤطر هذه اللقطة الشخصية من الرأس إلى نصف الفخذ، استخدمت هذه اللقطة بكثرة في أفلام الويسترن، خاصة عندما يريد أحد الأبطال أن يمسك بمسدسه أثناء ترصده للخصم.

الصورة رقم6: لقطة أمريكية

اللقطة الايطالية"Plan italien:" تظهر من خلالها الشخصية حتى الركبتين و يكون الاهتمام منصبا على الشخصية. نادرا ما يتم الاهتمام بهذه اللقطة لأنه ليس لها قيمة جمالية، لكن معترف بها من طرف النقاد إذ تستعمل غالبا في أفلام المغامرات.

اللقطة المقربة "Plan rapproché": هي اللقطة التي تؤطر الجزء الأساسي من جسم الشخصية لتجعل بقية التفاصيل ثانوية.

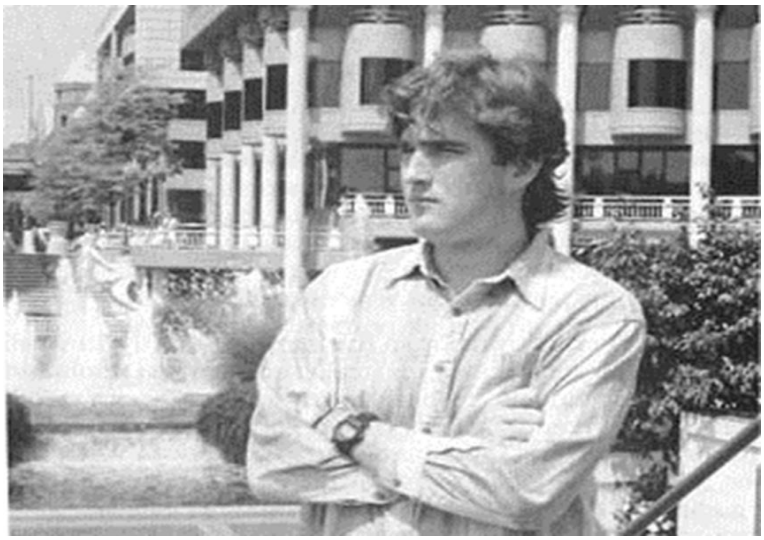

الصورة رقم 8: لقطة مقربة

لقطة مقربة حتى الصدرPlan rapproché poitrine: هي اللقطة التي تؤطر الجزء الأساسي من جسم الشخصية حتى منتصف الصدر، تسمى كذلك لقطة الممثل الواحد.

الصورة رقم 9: لقطة مقربة حتى الصدر

اللقطة القريبة"Gros plan" : تؤطر هذه اللقطة الرأس و الكتفين فقط، الهدف منها تبيان الانفعالات النفسية، يستعملها المخرجون لاستعمالات عديدة حسب السياق الدرامي، حيث يمكن التعبير عن الفزع الذي يصيب الشخصية، القلق أو الفرح [6].

الصورة رقم10: لقطة قريبة

اللقطة الكبيرة جدا "Très gros plan": يظهر من خلال هذه اللقطة جزاء صغيرا من الشيء المراد التركيز عليه مثل: العينين، الفم بغرض إثارة الانتباه إلى بعض التفاصيل[7].

[6] محمود ابراقن، هذه هي السينما الحقة، مرجع سبق ذكره، ص 43.
[7] بوبكر الحيحي، مرجع سبق ذكره، ص 16.

الصورة رقم11: لقطة كبيرة جدا

**ثالثا: زوايا التصوير**

تتميز الكاميرا السينمائية بقدرتها على تصوير أي جزء من ديكور من زوايا عديدة نظرا لقابليتها للحركة، نقصد بزوايا التصوير مكان الكاميرا بالنسبة للشيء الذي يتم تصويره، كل زاوية تحمل معنى للمتفرج. يمكن أن تلتقط الصور في السينما من زوايا مختلفة نذكر منها[8]:

زاوية الرؤية العادية: تشكل هذه الزاوية الإطار العادي للنظر، في هذه الحالة يكون محور الرؤية أو النظر عموديا، تستخدم بشكل كبير في أفلام الوثائقية. يرى النقاد أن هذه الزاوية تحمل الكثير من الموضوعية لهذا أطلقوا عليها اسم الزاوية المحايدة لأنها لا تمارس أي نوع من التأثير على نظر المتفرج.

الصورة رقم 12: زاوية التصوير العادية

[8] منى الحديدي، مرجع سبق ذكره، ص 103.

زاوية الرؤية المنخفضة: يتم خلالها التصوير من الأسفل و يكون الموضوع المصور من الأعلى، تستعمل لتكبير الشيء الملتقط.

الصورة رقم 13: زاوية التصوير المنخفضة

زاوية الرؤية العلوية: يكون موضع الكاميرا خلال التصوير بهذه الزاوية مرتفعا عن الشيء المراد تصويره. ترمي هذه الزاوية إلى تقليص أو تصغير الشخصية أو الشيء.

الصورة رقم 14: زاوية التصوير العلوية

المجال و المجال المقابل: هما الزاويتان الملائمتين لتصوير تبادل أطراف الحديث بين شخصيتين متقابلتين.

الصورة رقم 15: زاوية التصوير المجال و المجال المقابل